

الأغاني

الزبير وإسحاق .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال .

كان أبي يقول ما كان دحمان يساوي على الغناء أربعمئة درهم وأشبه خلقاً به غناء ابنه عبيد الله وكان يفضل الزبير بن دحمان على أبيه وأخيه تفضيلاً بعيداً وفي الزبير يقول إسحاق وله فيه غناء وهو .

صوت .

(أَسْعِدْ بَدَمْعَكَ يَا أَبَا الْعَوَّامِ ... صَبَّاحاً صَرِيحَ هَوًى وَنَضْوَ سَقَامِ) .

(ذَكَرَ الْأَحْبَسَةَ فَاسْتُجِنَّ وَهَاجَهُ ... لِلشُّوقِ نَوْحُ حَمَامَةٍ وَحَمَامِ) .

(لَمْ يُبَدِرْ مَا فِي الصَّدْرِ إِلَّا أَنْزَهُ ... حَيْثَا الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ بِسَلَامِ) .

(وَدَعَاهُ دَاعٍ لِلْهَوَى فَأَجَابَهُ ... شَوْقاً إِلَيْهِ وَقَادَهُ بِزِمَامِ) .

الشعر والغناء لإسحاق ثقیل أول بالوسطى عن عمرو وهذا الشعر قاله إسحاق وهو بالرقعة مع الرشيد يتشوق إلى العراق .

أخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني جدي حمدون بن إسماعيل قال قال لي إسحاق .

كنا مع الرشيد بالرقعة وخرج يوماً إلى طهرها يصيد وكنت في موكبه أساير الزبير بن دحمان فذكرني بغداد وطيبها وأهلها وإخواني وحرمي فتشوقت لذلك شوقاً شديداً وعرض لي هم وفكر حتى أبكاني فقال لي الزبير مالك يا أبا محمد فشكوت إليه ما عرض وقلت .

(أَسْعِدْ بَدَمْعَكَ يَا أَبَا الْعَوَّامِ ... صَبَّاحاً صَرِيحَ هَوًى وَنَضْوَ سَقَامِ) .

وذكر باقي الأبيات وعلمت أن الخبر سينمي إلى الرشيد فصنعت في الأبيات لحناً فلما جلس

الرشيد للشرب ابتدأت فغنيتها إياه فقال لي